

الجينوم في القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على امام المرسلين

اخواتي واخواني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه المحاضرة عن الجينوم البشري في القرآن الكريم تتطلب بعض المعرفة والدراسة عامة بالحمض النووي والجينوم. ولكن سأحاول تبسيط الامور التقنية قدر الامكان

عبر التاريخ رفض الكثير من الملحدين حقيقة الخلق والبعث او الحياة بعد الموت التي بشر بها الانبياء والرسالات السماوية. مبرر هؤلاء المنكرين هو أن الانسان والكون من عمل الطبيعة ومن المستحيل على جسم ميت ومتحلل أن يرجع الى الحياة من جديد مرة أخرى.

وكان الكفار يتكلمون على الانبياء ويقولون: ساحر او مجنون , تلك اساطير الاولين... وإذا كنا عظاما نخرة؟

ولكن في عصرنا الحالي ومن وجهة نظر علمية، اصبح ادعائهم مجرد اهراسات لان العلوم الجينية تؤكد الآن انه من الممكن استخراج الحمض النووي من جثة مخلوق ميت منذ ملايين السنين وإحياء نسخة عن هذا المخلوق من خلال تقنيات متطورة تعتمد على غرس هذا الحمض النووي في رحم حيوان مماثل للحصول على مخلوق حي نسخة مطابقة للميت. ولا ينقص العلم الحديث الا تقنية مسح الدماغ قبل الموت وتنزيل المعلومات الى الحاسوب ثم تحميلها بعد ذلك الى دماغ الشخص المنسوخ.

تقنيات الاستنساخ قد بدأت تتحقق في الممارسة الفعلية وليس فقط في أفلام الخيال العلمي (فيلم حديقة الديناصورات). فتقنية اطفال الانابيب والاستنساخ كالنعجة دولي مثال حقيقي على ذلك. وهذا الدليل المادي الذي تم تأكيده في المختبر انما يؤكد صدق الرسالة الدينية وهي ان البعث بعد الحياة ممكن (على الاقل نظريا) ولكنه عمل عالي التقنية لا يقدر عليه الا الله.

ومع تنزيل القرآن على سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم انزل الله آيات كريمة تتحدّى "المشركين" والكفار أن يأتوا بكتابٍ أو دليلٍ علميٍّ يُثبت ادعاءاتهم. وهذا التحدّي يُثبت أنّ "الله" عزّ وجلّ قد قدّم الأدلّة العلميّة في كتابه الكريم، وإلاّ لما طرح هذا التحدّي أصلاً.

موضوع "التحدّي" الاول هو "الخلْق" بقوله تعالى: [أروني ماذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ]، (الأحقاف: 4). ومن البديهيّ أن يكون "التحدّي الأكبر" يخصُّ "الكائن الحيّ (الإنسان)" الذي خلقه "الله" عزّ وجلّ من الأرض، وأنّ الأدلّة العلميّة على هذا "التحدّي" تكمنُ في "القرآن الكريم".

[قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ، أَنتَوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ]، (الأحقاف: 4).

لاحظ ربط التحدي بالخلق بإيجاد كتاب يحتوي على الدليل العلمي

[قُلْ لئن اجتمعت الإنسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآنِ لا يأتونَ بمثله ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيراً]، (الإسراء:

88).

[يا أيُّها الناسُ ضربٌ مثلٌ فاستمعوا له، إنَّ الذينَ تدعونَ من دونِ الله لَن يَخْلُقوا ذُباباً ولو اجتمعوا له، وإن يسألهمُ الذُّبابُ شيئاً لا يستنقذوه منه، ضَعَفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ]، (سورة الحج: 73).

وآيات "التَّحْدِي" تُثبت الارتباط بين "القرآن الكريم" و"علوم الخلق"، فالذي يستطيع أن يأتي بمثل هذا "القرآن الكريم" يستطيع أيضاً أن يخلق "كائناً حياً" كـ "الذُّبابة" مثلاً.

[أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ، قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَدْعَيْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ]، (هود: 13 - 14).

[وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا عَلَىٰ أَن سَوَّاهُ بِنُورِ اللَّهِ فَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ، أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ]، (البقرة: 23 - 24).

[أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ، قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَدْعَيْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ، كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ]، (يونس: 38 - 39).

تركيبة الحمض النووي في القرآن الكريم

أشار القرآن الكريم إلى تركيبة "الحمض النَّوَوِيّ" الكيمياءية، وإلى الشَّكل الفيزيائي اللَّوَلِيّ المزدوج لـ "سلسلة" هذا الحمض، وذلك في آيات عدَّة تناولت كيفية "خلق الإنسان"، حيث بيَّنت هذه الآيات بوضوح أنَّ الإنسان خُلِقَ من [طينٍ لازِبٍ]، و[صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ]، و[ترابٍ]، و[صَلْصَالٍ مِنْ حَمِيٍّ مَسْنُونٍ]، و[الماء].

1- "الشَّكل الفيزيائيّ" لـ "الحمض النَّوَوِيّ" في "القرآن الكريم"

أ - الطَّينُ اللَّازِبُ

يمكن استخراج "الحمض النَّوَوِيّ" على شكل "سلسلة لَزِجَةٍ (لازِيَّة)" من أيّ "خلية"، "نباتية" أو "حيوانية" أو "إنسانية"، بسهولة، وذلك بنزْعها بواسطة "كيمياويات" بسيطة، مثل: "الصابون" و"الكربونات" و"الكحول"، ويمكن عمل ذلك في "المختبر" أو حتَّى في "المطبخ"، ولـ "الحمض النَّوَوِيّ" المستخرج شكلٌ مميِّز، فهو مثل "خيوطٍ سميكٍ" ذا "لزوجة عالية".

قال الله عزَّ وجلَّ: [وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ]، (المؤمنون: 12). وقال أيضاً: [فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ

خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا، إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ]، (الصَّافَّات: 11).

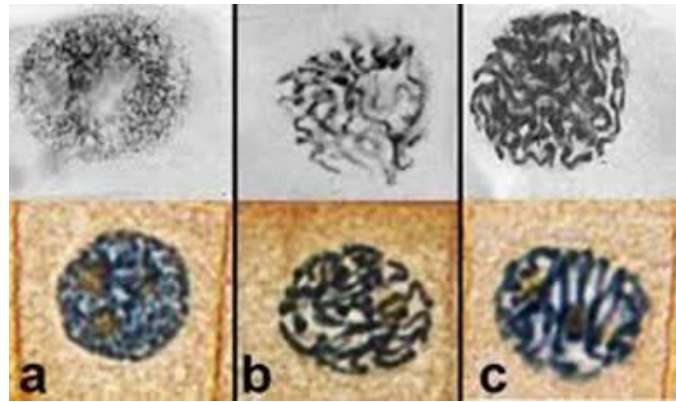


الشكل (8): استخراج "الحمض النووي" (اللّنج)

الاعجاز هنا: دقة تسمية الطين الذي خلق منه الانسان "بالسلسلة" و "اللازب"

ب - الأمشاج

تحتوي كلّ "خلية" في الجسم على "نواة"، وداخل هذه "النواة" توجد عدّة "سلاسل" من "الأحماض النووية" تُسمى "الصبغيات (الكروموسومات)"، وهي تظهر تحت المجهر كـ "خيوط متشابكة [أمشاج]"، و "القرآن الكريم" يربط أهميتها بحاسّي "السّمع" و "البصر"، في إشارة واضحة إلى أنّ هذه "الأمشاج" تحتوي على "البرمجة الخاصة" لهذه "الحواس".
قال الله عزّ وجلّ: [إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا]، (الإنسان: 2).



الشكل (9): "أمشاج الصبغيات" في "نواة" الخلية

الإعجاز هنا: دقّة تسمية "سلاسل الأحماض النووية" داخل "النواة" بـ "الأمشاج"

ج - "الشكل اللولبي" لـ "الحمض النووي"

إذا تمَّ النَّظَرُ بِدَقَّةٍ أَكْثَرَ إِلَى "سلسلة الحمض النووي"، يَتَبَيَّنُ أَنَّ "الشكل الفيزيائي الجزيئي"، كما تمَّ الإيضاح سابقاً، هو عبارة عن "لُؤْلُبٍ حَلَزُونِيٍّ مَزْدُوجٍ". وقد ذُكِرَ الشَّكْلُ "اللُّوْلُبِيُّ" أو "الحَلَزُونِيُّ" في "القرآن الكريم" على أنه أساس "بدء الخلق". ولا يقتصر الشكل "الحَلَزُونِيُّ" على "بدء خَلْقِ الكون" أو "طَيِّ السَّمَاءِ" فقط، بل هو ينطبق على جميع "المخلوقات" و"الظواهر الطبيعيَّة" أيضاً والتي هي جزء طبيعيّ في هذا "الكون".

قال الله عزَّ وجلَّ: [يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ، كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ، وَعَدًّا عَلَيْنَا، إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ]، (الأنبياء: 104).

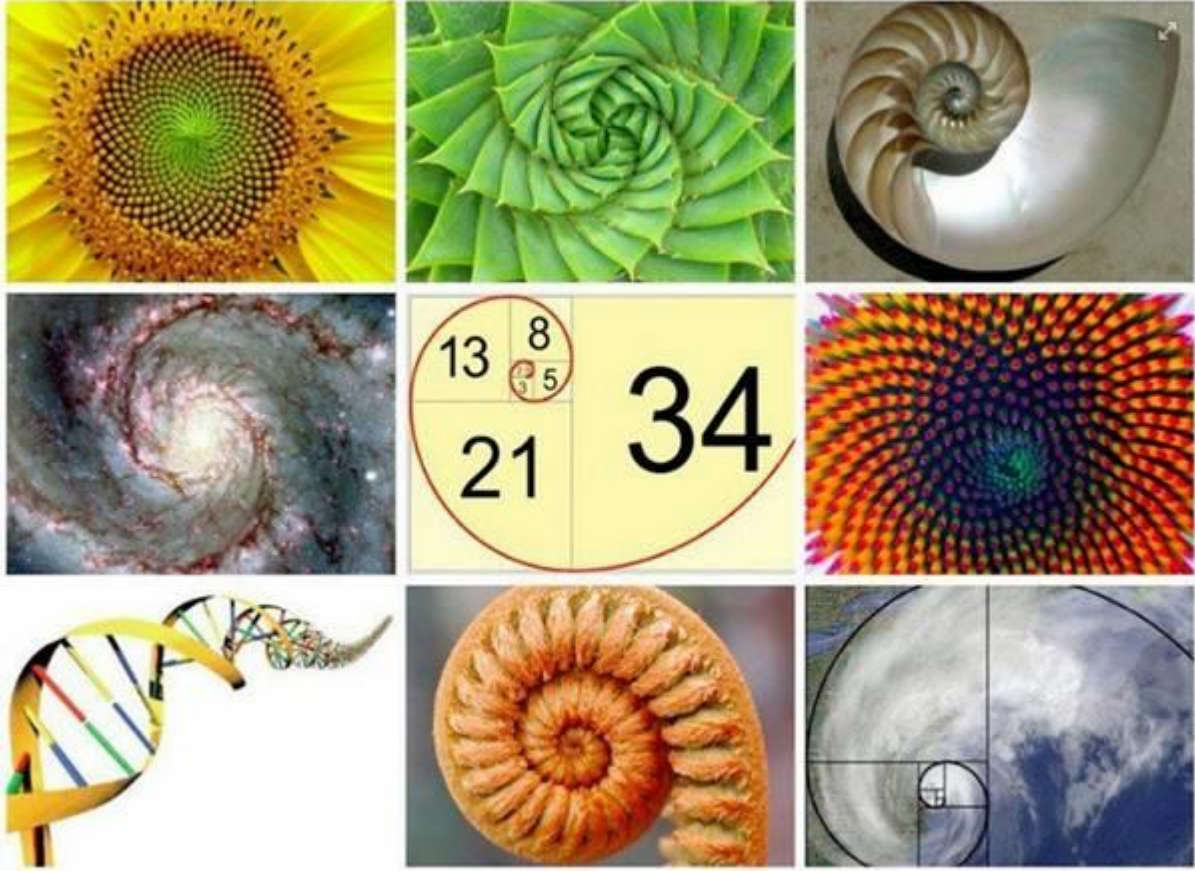
والمعلوم أنَّ "سِجِلَّ الكُتُبِ" الموصوف في هذه الآية هو "الرُّقَاقَةُ المَلْفُوفَةُ" ذات الشكل الحلزوني، وليس الكتب ذات الصِّفحات المنفصلة والمجلَّدة كالتي هي منتشرة اليوم. (الشكل 10)



الشَّكْلُ (10): "الحَلَزُونُ" في "اللُّفَاقَةُ الوَرَقِيَّةُ" وفي "الحمض النووي"



الشكل (11): الجنين "حلزوني" مثل "المجرة"



الشكل (12): الأشكال "الحلزونية" في "الكون"

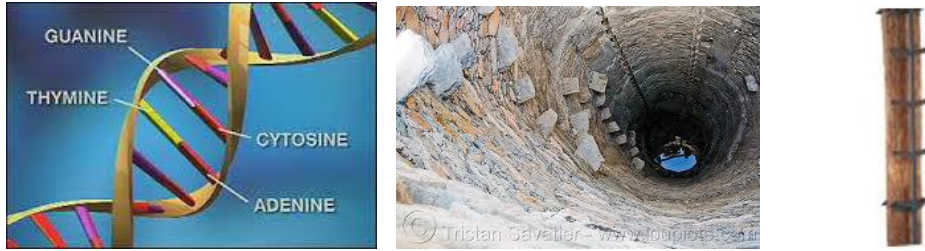
شكل العَجَل

[خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ] (الأنبياء: 37)

عجلة: جذع النخلة ينقر ويجعل كالسلم فيصعد عليه إلى العلالي

وفي الحديث حديث عبد الله بن أنيس : [فأسندوا إليه في عجلة من نخل] ، قال القتيبي : العجلة درجة من النخل نحو النقر أراد أن النقر سوي عجلة يتوصل بها إلى الموضع ، قال ابن الأثير : هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه إلى الغرف وغيرها وأصله الخشبة المعترضة على البئر. ¹

الإعجاز هنا: هذه الآية تمثل اوضح وصف لحلزون الحمض النووي. فإن الوحدات الكيميائية "القواعد النيتروجينية" تبدو كالدرجات في "سلم" الحمض النووي

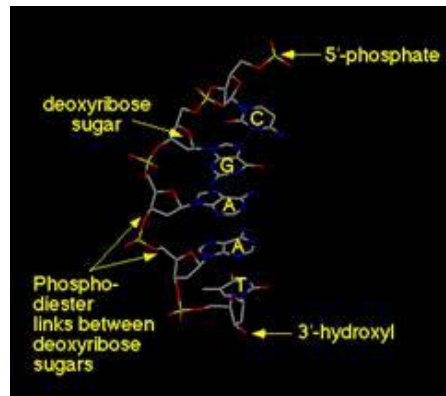


الشكل (13): درجات تسلق الشجر والآبار و"سلم" الحمض النووي

الإعجاز أيضا: أن كلمة "عجل" التي تعني أيضا "السرعة" تصف سرعة نسخ الحمض النووي في الانسان المؤلف من أكثر من ثلاث مليارات من الوحدات الكيميائية في مدة لا تتجاوز ثمان ساعات.

2 - "التركيبية الكيميائية" لـ "الحمض النووي" في "القرآن الكريم"

بدأ "الله" سبحانه وتعالى "خَلَقَ الْإِنْسَانَ" من "الطين"، وهو "التراب المختلط بالماء"، وهذا المزيج يحتوي على كل العناصر اللازمة لتكوين "الحمض النووي"، وهي: "الفوسفات" و"النيتروجين"، وكذلك "الكربون" و"الهيدروجين" و"الأوكسجين". قال الله عز وجل: [الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ]، (السجدة: 7).



الشكل (1): السلسلة الكيميائية للحمض النووي

قال الله عز وجل: [وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا، وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا]، (الفرقان: 54).

وتحتوي سلاسل "الحمض النووي" على "الشيفرة الوراثية للإنسان" التي هي سبب الاختلاف بين البشر من حيث الشكل، واللون، والصحة، والشخصية. وقد تمكّن العالمان "جيمس واتسون" و"فرنسيس كريك"، في منتصف القرن العشرين الميلادي، من اكتشاف الشكل الأساسي لـ "الحمض النووي (Deoxyribonucleic acid (DNA)"، وهو "اللؤلؤ المزدوج"، والذي أدى إلى التعرف على الكثير من المعلومات حول كيفية تخزين وحفظ "المعلومات الوراثية"، وكيفية نقلها من جيل إلى جيل. ويتكوّن "الحمض النووي" من سلسلة من وحدات كيميائية متكررة تُسمّى "النوكليوتيدات (Nucleotides)"، ويتكوّن كل "نوكليوتيد" من ثلاث مكونات رئيسية هي: "فوسفات"، و"جزيء سكر خماسي (ديوكسي رايبوز)"، و"أحد القواعد النيتروجينية T, C, G, A".

ذكر الله سبحانه وتعالى قصة نبيينا ابراهيم عليه السلام عندما طلب منه معرفة الكيفية التي تتم بها اعادة احياء المخلوقات بعد الموت. ولما لم تتوفر لسيدنا ابراهيم العلوم والاجهزة التي تمكنه من معرفة او رؤية الحمض النووي وهو يتركب او ينقسم ويتكاثر فقد ضرب الله له مثل هذه العملية المبسطة التي كانت درسا له واعجازا علميا لنا فقال سبحانه وتعالى:

[وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تَأْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ] (البقرة: 260)

ان استخدام مثل "الطيور الاربعة هو تشبيه " للقواعد القلوية الأربعة T, C, G, A التي يتألف منها الحمض النووي الذي تتركب منه جميع المخلوقات التي سيحييها ربنا يوم القيامة.

https://en.wikipedia.org/wiki/Nucleic_acid_structure

عناصر الحمض النووي:

أ - الفوسفور (P):

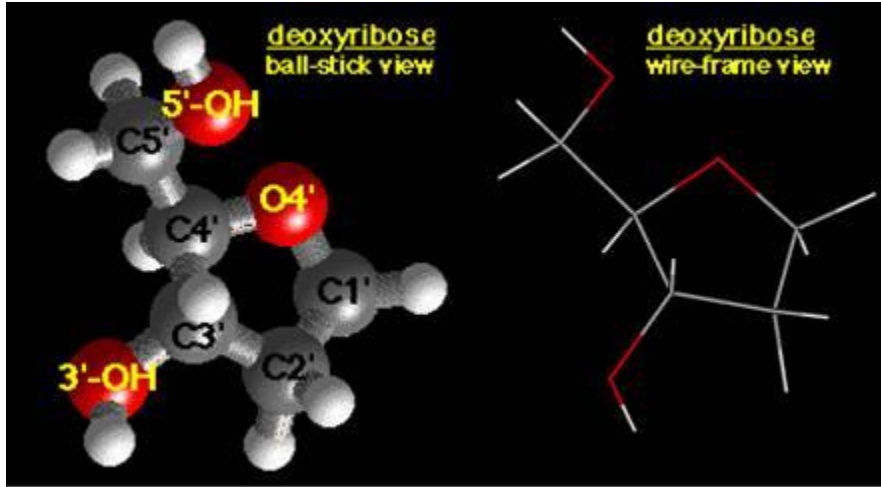
يحتوي "التراب" على مواد تشبه "الصُّلْصَال" الذي يُستخدم في صنْع "الفَخَّار"، وإن كانت لا تُستخدم في صناعة "الفَخَّار"، لقول الله سبحانه وتعالى: [كَالْفَخَّارِ]. وهذه إشارة إلى "الفوسفات" الذي يُستخرج من صخور "الأباتايت" البركانية الاصل (Apatite) التي تماثل "الصُّلْصَال" المستخدم في صناعة "الفَخَّار" عند سحقها ومزجها بـ "الماء". والمعروف أنّ "فوسفات الكالسيوم" هو المركّب الأساسي لـ "الأباتايت"، وكذلك لـ "العظام" في جسم الإنسان. قال الله عزّ وجلّ: [خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ]، (الرّحمن: 14 - 15). وقال ايضاً: [وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ]، (الحجر: 26 - 27). [قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ]، (الحجر: 33).



شكل -2- معدن الاباتايت

الإعجاز هنا: إن "الأباتايت" هو صخر بركاني "حمّاء"، و"البُّلُورَات" التي يتكوّن منها حادّة الرّوايا وكأَنَّهَا مَسْنُونَةٌ. وهو مصدر الفوسفور الذي يكون الحمض النووي. كما أنّ "الرّقم الذّريّ" لـ "الفوسفور" هو "15"، و"الحمّاء المَسْنُون" في السّورة رقم "15". كما ان متوسط الوزن الذري للفوسفور يتراوح من 26 الى 33 وهي ارقام الآيات التي ذكر فيها الحمّاء المَسْنُون.

ب- السُّكَّرُ الحُماسِيّ (سُكَّرُ دِيوكْسِي رايبوز) (C₅H₁₀O₅) (Deoxy Ribose)

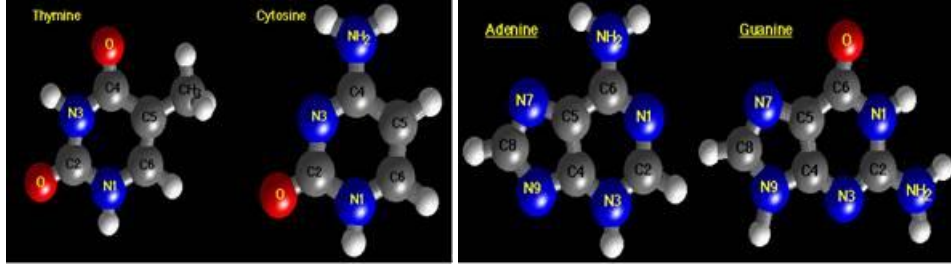


الشَّكْل (3): "دِيوكْسِي رايبوز"

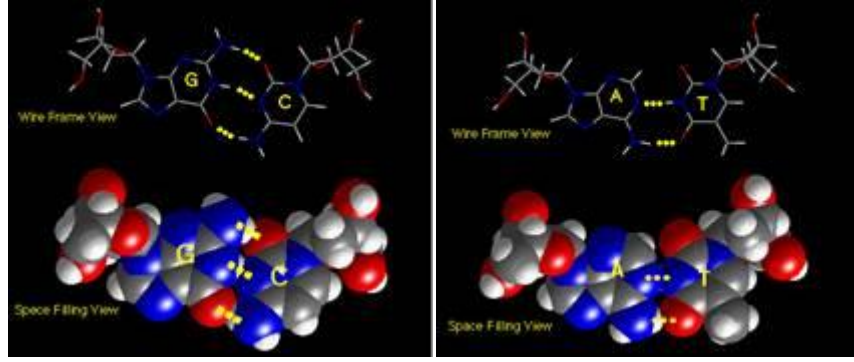
يتركَّب " سُكَّرُ دِيوكْسِي رايبوز" من خمسة ذرَّات من "الكربون (C)" الموجود في "التُّراب"، ومن عشرة ذرَّات من "الهيدروجين (H)"، وخمسة ذرَّات من "الأوكسجين (O)"، و"الهيدروجين" و"الأوكسجين" موجودان في "الماء". ويرتبط "سُكَّرُ دِيوكْسِي رايبوز" في "العمود الفقريّ" لـ "سلسلة الحمض النَّوويّ" دائماً مع "الفوسفات". و"المخلوقات الحيّة"، ومنها "الإنسان"، ما هي إلاّ عبارة عن "مُرَكَّبَاتٍ كيميائيّةٍ" أساسها "الكربون" و"الماء"، فيما "المصادر الغذائيّة" لـ "سُكَّرِ دِيوكْسِي رايبوز" هي "السُّكَّرِيَّاتُ" المتوافرة في "الفواكه" وغيرها.

ج- القواعد القلوية (النيتروجينية) (Nucleobases)

إنّ "النِّيْتْرُوجينُ" هو أساس "القواعد القلويّة T, C, G, A,) guanine, adenine, thymine, cytosine)" التي تشكّل العمود الفقريّ لـ "سلسلة الحمض النَّوويّ" ومصدر هذه القواعد هو "الأحماض الأمينيّة"، الأساسيّة والثَّانويّة، الضَّروريّة لحياة الإنسان.



الشكل (4): القواعد النيتروجينية الأربعة



الشكل (5): ترابط "القواعد القلوية" في "سلسلة الحمض النووي"

2 - ترتيب النيوكليوتيدات (Nucleotides) على سلسلة الحمض النووي:

قال "الله" عزَّ وجلَّ: [قَبِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ * ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ * كَلًّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ * فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا * مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ]، (عبس: 17 - 32).

ذَكَرَ "القرآن الكريم" ترتيب "العناصر الكيماوية" على "الحمض النووي" المذكورة أعلاه عندما سأل: [مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ؟] ثمَّ أجاب على السؤال بأنَّ الشَّيْءَ هو "النُّطْفَةُ"، [مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ]، ويبيِّن عناصرها من خلال رموز الطَّعام، [فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ]، وشبَّه انفلاق "حلزون الحمض النووي المزدوج"، في "نواة" الخلية عند تكاثرها، بانشقاق الأرض، [ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا]، وشبَّه استخدام "عناصر الأرض" لـ "إنبات الحَبِّ" باستخدام "السلسلة التَّوَوِيَّة لِدَرَّةِ الفوسفات" كأساسٍ لربط "النيوكليوتيدات".

الإعجاز هنا: إن ترتيب الآيات [ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا] يتطابق مع الترتيب المقطعي لـ "الحمض النووي المزدوج اللولبي"، حيث يرتبط "الفوسفات"، الممثل بـ "الحب"، بـ "السُّكَّرِ الحُماسِيّ (ديوكسي رايبوز)"، الممثل بـ "العنب والقضب"، مع "القاعدة النيتروجينية" الممثلة بـ "الزيتون والنخيل"،

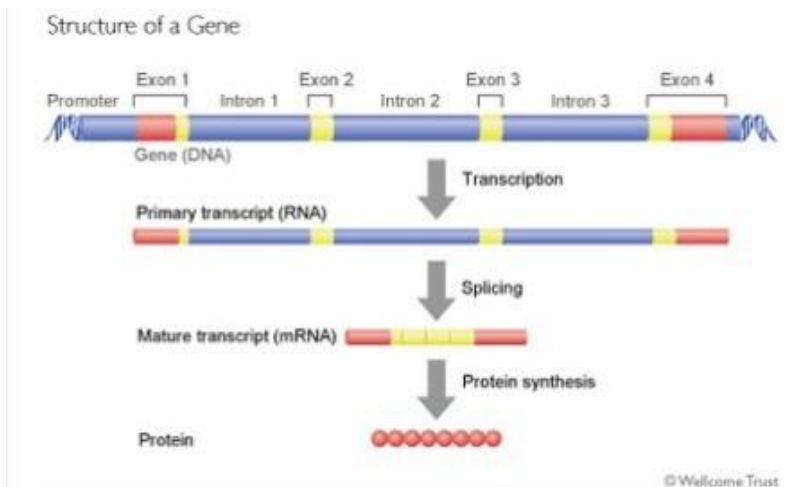
الحب – العنب والقضب – الزيتون والنخيل

=

فوسفات – سُكَّر حُماسِيّ – قاعدة نيتروجينية

هـ – "الإكسونات" و"الإنترونات" في "المورثات"

إنّ "الصَّبغِيَّاتِ (الكروموسومات) (سلاسلُ الحِمَضِ النَّوَوِيّ فِي نَوَاةِ الخَلِيَّةِ الحَيَّة)" تحتوي على كلّ المعلومات اللازمة لتكوين "المخلوق الحيّ"، كـ "الإنسان" و"الحيوان" و"النبات"، وهذه المعلومات مُشَفَّرَةٌ بـ "لُغَةٍ كيميائيةٍ" يُعَبَّرُ عنها ترتيب "النُّيوكلوْتيدات" على كلّ "سلسلة". وهذه "اللغة" مُقسَّمة إلى "وحداتٍ كيميائيةٍ مُستقلَّةٍ" تُسمّى "المورثات" أو "الجينات **Genes**"، وهذه "المورثات" مؤلَّفة من "وحداتٍ" أصغر تُسمّى "إكسونات **Exons**" و"إنترونات **Introns**". و"الإكسونات" هي كـ "الكتابة التي لها معاني"، وتعمل على صنع "البروتينات" في "جسم الإنسان"، أمّا "الإنترونات" فلا تُنتج أيّ "بروتينات"، لأنّها "فواصل" بين "الإكسونات" ذات أهمية لفهم "الإكسونات" كما تُستخدم "الفواصل" في "اللغة" لفهم "العبارات اللغوية". وهذه "الفواصل" موجودة في "القرآن الكريم" في نهاية كلّ "آية"، وذلك تسهيلاً لفهم مضمون "القرآن الكريم" ومواضيعه.



الشكل (13): "الإكسونات" و"الإنترونات" في "المورثات"

السؤال هنا: هل يحتوي القرآن الكريم على الشيفرة الوراثية للإنسان كدليل علمي قاطع؟

- يجد عدد كبير من الآيات التي تصف حالات الحمل والولادة والرضاعة والقلب والنمو ووظائف الدماغ والذاكرة والنطق والسمع والبصر والهيكل العظمي والجلد وتحديد جنس المولود والبلوغ والشيخوخة وكذلك العيوب الخلقية وهذه الآيات هي مفتاح الشيفرة الالهية المتطابقة في الجينوم البشري والقرآن.

فالأيات التي تتكلم عن القلب تصف امراض القلب بدقة طبية:

ختم الله على قلوبهم , ران على قلوبهم, طبع على قلوبهم, قلوبنا غلف, اشربوا في قلوبهم العجل, قست قلوبهم .على قلوبهم
اكنة...الخ..

والآيات التي تصف امراض العين والبصر:

ختم الله على ابصارهم, في ابصارهم غشاوة, ابيضت عيناه, لا يبصرون.. الخ...

والآيات التي تصف الأذن والسمع:

في آذانهم وقرأ, ختم على سمعهم, لا يسمعونالخ..

ويمكن تصنيف الآيات الطبية في القرآن الكريم كالتالي:

ا-العيوب الخلقية

قامة قصيرة وايدي قصيرة

اطراف مفقودة

الضمور العضلي - دوشين

عيب الجلد (اللون النصفي)

تشوه الوجه

بروز الجبين

تشوه الوجه

انقباض اليدين

الذيل الإنساني

الشعرانية (شعر الوجه)

الشفة الارنبية

سلسلة الظهر المشقوقة

المهق (البرص)

الحول

تشوه الخد

جحوظ العينين

تصبغ الجلد

بقع سوداء على الوجه

متلازمة ستيرج ويبر (الوجه الأحمر على جانب واحد)

بقع الجبين والظهر

التصاق التوائم

احتدام الوجه

طول القامة

III- أمراض الدماغ

العمى الدماغى

الصرع

الانفصام

الهوس والاكتئاب

احتقار الذات

اليأس / الندم

العزلة

السلوك المدمر للنفس

الخوف من الاماكن المغلقة

مرض الزهايمر

مرض الزهايمر وعامل النمو

التفكير في الانتحار

العزلة واليأس

الفصام

الشعور باليأس

عيوب بالنطق

١٧-وظائف الدماغ

إيقاع الساعة البيولوجية

الذاكرة العرضية

٧-وظائف الجسم

حاسة الشم

الهرمونات الذكرية

تأيض الحديد / بيرين

٧١- تشوه الرؤية

العى الليلي

عى الالوان

علل جينية متعددة ومتداخلة

علل وراثية متزامنة للقلب والأذن والعين معا